

التقرير السنوي لسنة 2009م



2
0
0
9

التقرير السنوي لوزارة الخارجية لعام 2009

شهدت السياسة الخارجية لمملكة البحرين خلال عام 2009 تحركات نشطة وملموسة على مختلف المستويات الخليجية والعربية والإقليمية والدولية، وذلك إنطلاقاً من الأسس والثوابت التي تتبناها المملكة وقيادتها الحكيمة، والقائمة على التوازن والاعتدال وإحترام سيادة وإستقلال الدول الأخرى ووحدة وسلامة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والإلتزام بقرارات ومقررات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي فيما يتعلق بحل النزاعات فيما بين الدول بالطرق السلمية، الأمر الذي كان دائماً ولا يزال موضع تقدير وإحترام كافة دول العالم.

وقد أكسبت الإصلاحات السياسية والدستورية التي أقدم عليها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، مملكة البحرين مكانة متميزة، وضعتها في مصاف الدول والأمم الديمقراطية التي تراعي العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان في ظل مناخ سياسي موات يحفظ حرية التعبير والنشر، ويرعى ممارسة الحقوق السياسية من خلال إنتخابات دورية حرة ونزيهة – نيابية وبلدية ومهنية – الأمر الذي أدى بدوره إلى توسيع نطاق دائرة صداقاتها وشركائها، وساعد على زيادة تأييد مواقفها من قبل كافة أعضاء الأسرة الدولية.

مسيرة التعاون الخليجي:

وانطلاقاً من توجيهات حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه، عملت المملكة على تفعيل التكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكانت سباقة في إطلاق المبادرات التي تهدف إلى تعزيز التكامل والوحدة بين دول المجلس.

ولقد حرصت مملكة البحرين على ممارسة دورها كاملاً في دعم مسيرة التعاون الخليجي وتطوير العمل الجماعي بين دول المجلس بما يلبي متطلبات المرحلة المقبلة، وذلك عبر مواصلة دعم منظومة العمل الخليجي المشترك من خلال المشاركة بفاعلية في اجتماعات الأمانة العامة لمجلس التعاون سواء على مستوى أصحاب الجلالة والسمو قادة الدول الأعضاء أو المستويات الوزارية واجتماعات الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى واللجان المتخصصة التابعة للمجلس، والعمل على

زيادة التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المعنية في المملكة والأمانة العامة للمجلس.

وإنطلاقاً من حرص الوزارة على تنفيذ قرارات الدورة التاسعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المعقودة في مسقط بسلطنة عمان الشقيقة خلال الفترة من 29 – 30 ديسمبر 2008، فقد سعت ومنذ بداية العام لدى الجهات المختصة بالمملكة لمتابعة تنفيذ القرارات الهامة، لما لها من دور فعال في توثيق عرى التعاون مع الأشقاء الخليجين ضمن إطار منظومة مجلس التعاون، ومساعدتها الحثيثة لتمتين أسس العمل الجماعي بما يلبي طموحات قادة وشعوب المنطقة.

وما مشاركة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى في الدورة الثلاثين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في دولة الكويت الشقيقة في الفترة من 14 – 15 ديسمبر 2009، إلا تأكيداً على إهتمام المملكة بالعمل الخليجي المشترك، ويعطي دلالة واضحة عما يمثله مجلس التعاون من أهمية وألوية لدى جلالته وللمملكة البحرين.

ولقد شدد جلالة الملك المفدى في هذا المؤتمر على أهمية مجلس التعاون، وعلى أن المجلس يشكل استجابة لتطلعات شعوبه، وإن مملكة البحرين مستعدة وبكل طاقاتها وإمكاناتها للعمل من أجل إنجاز هذه المنظومة الخليجية.

وقد هنا المجلس الأعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، بالعيد الثامن والثلاثين للمملكة وعلى مرور عشر سنوات على تولي جلالته مقاليد الحكم، متمنياً لمملكة البحرين دوام التقدم والرفق والإزدهار.

كما بارك المجلس الأعلى منح منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ميدالية "ابن سينا الذهبية" لصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر.

وأكدت القمة الخليجية على أهمية الأفكار والرؤى التي تضمنتها رؤية مملكة البحرين لتطوير مجلس التعاون، كما برز الدعم والتقدير الخليجي واضحاً لجهود المملكة وذلك بدعم وترحيب القادة بتعيين السيد محمد إبراهيم المطوع مستشار صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء الموقر لتولي منصب الأمين العام للمجلس.

ولقد تمخضت القمة الخليجية عن قرارات مصيرية لدعم العمل الخليجي المشترك وكان أهمها القرارات الخاصة بالإتحاد النقدي الخليجي ومشروع سكة الحديد

الخليجية والربط الكهربائي لدول الخليج العربية. ولقد كان للمملكة الدور الفعال في إتخاذ هذه القرارات الهامة.

وإيماناً من المملكة بضرورة السعي لتفعيل ومتابعة قرارات المجلس، شاركت المملكة ممثلة بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى في اللقاء التشاوري لقادة المجلس الذي عقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بتاريخ 5 مايو 2009، وذلك لمتابعة مسيرة التعاون، ومن منطلق إيمان القيادة البحرينية بالحكمة بأهمية هذا الكيان الخليجي.

ولأجل خلق التقارب بين المنظومة الخليجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنظومات الإقليمية الأخرى، استضافت مملكة البحرين الاجتماع الوزاري المشترك الأول بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) ، وترأس معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر الجانب الخليجي في هذا الاجتماع، والذي تم التوصل خلاله إلى رؤية مشتركة حول التعاون بين المنظومتين، والعمل على التنسيق والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية لما فيه مصلحة دول وشعوب المنظومتين.

وإنطلاقاً من تفعيل التعاون السياسي والاقتصادي بين دول مجلس التعاون والدول الإقليمية المهمة في المنطقة فقد شاركت مملكة البحرين بوفد برئاسة معالي وزير الخارجية الموقر في الاجتماع المشترك بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون والجمهورية التركية الذي عقد في أسطنبول خلال الفترة من 6 - 8 يوليو 2009، وذلك لبحث سبل التعاون معها، نظراً للدور الكبير الذي تلعبه تركيا على المستوى الإقليمي. وقد جاء هذا الاجتماع بعد شهر من توقيع مذكرة التفاهم بين دول المجلس وتركيا والتي تتعلق بالحوار الاستراتيجي بينهما لما فيه مصلحة دول المنطقة.

كما شاركت مملكة البحرين بوفد ترأسه سعادة وزير الدولة للشئون الخارجية في الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون والاجتماع الوزاري المشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي المعقود في مسقط في الفترة من 28 - 29 أبريل 2009.

أما على مستوى العلاقات الدبلوماسية الثنائية وانطلاقاً من أهمية الدائرة الخليجية بالنسبة لمملكة البحرين، فقد حرصت المملكة على تفعيل دبلوماسية الزيارات واللقاءات الخليجية لبحث مجالات التعاون الثنائي وتنسيق المواقف إزاء آخر التطورات والأحداث الإقليمية.

وكانت زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى إلى الشقيقة المملكة العربية السعودية وكذلك زيارة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، تأكيداً على متانة العلاقة التي تربط القيادتين الحكيمتين والشعبين الشقيقين. حيث أكدت مملكة البحرين وقوفها مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في مواجهة الإعتداءات والتجاوزات التي قام بها المتسللون المسلحون لأراضيها، في إنتهاك للحدود وتجاوز لحق الجوار. وأعربت عن تضامنها التام مع المملكة العربية السعودية ودعمها المطلق لحقها في الدفاع عن أراضيها وأمن مواطنيها، مؤكدة أن أي مساس بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية هو مساس لأمن واستقرار وسلامة كافة دول المجلس

كما كانت زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ولقائه بأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم دبي تأكيداً على أهمية العلاقات الثنائية بين دول الخليج ومتانة العلاقة التي تربط البلدين الشقيقين، وأجرى خلالها الملك المفدى مع أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد المكتوم مباحثات تناولت العلاقات الثنائية الطيبة التي تربط بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

ومن منطلق العمل الدبلوماسي الثنائي وتعزيزه مع الدول الخليجية الشقيقة ترأس معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر وفد مملكة البحرين في اللجنة المشتركة البحرينية الكويتية في دورتها الخامسة، والتي عقدت بدولة الكويت الشقيقة في الفترة من 17 – 18 نوفمبر 2009، وتم خلالها بحث سبل التعاون المشترك في جميع المجالات وتنسيق المواقف حيال القضايا التي تهم البلدين الشقيقين، وتم خلال الاجتماع التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال العمل وذلك لتعزيز التعاون بين البلدين لما فيه خير ومصحة الشعبين الشقيقين.

كما ترأس معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وفد مملكة البحرين في اللجنة المشتركة بين مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة التي عقدت في مدينة المنامة في الفترة من 22 – 23 ديسمبر 2009، والتي تم خلالها بحث سبل تعزيز وتطوير أسس التعاون والتكامل بين البلدين الشقيقين وبحث أهم القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتنسيق المواقف إزاء القضايا السياسية الدولية، وتم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم لتعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين.

على سعيد التعاون العربي:

وانطلاقاً من أهمية العمق العربي لمملكة البحرين وبفضل النهج الدبلوماسي الواعي الذي خطه جلالة الملك المفدى تسعى السياسة الخارجية لمملكة البحرين إلى تثبيت مكانتها المرموقة على المستوى الإقليمي والعربي والدولي، وصيانة وحماية مصالح البحرين الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية في الخارج والدفاع عنها، فضلاً عن تنمية وتعزيز وتقوية العلاقات مع كافة الدول العربية.

وتجلت مكانة البحرين عربياً ودولياً وما تحظى به القيادة الحكيمة من احترام ومحبة لدى الأشقاء العرب، وللدبلوماسية الحكيمة التي تنتهجها المملكة على المستوى العربي والدولي، في التضامن العربي مع المملكة ضد ما تعرضت له من محاولات التشكيك في عروبتها من قبل بعض الأطراف الإقليمية، وقد استهجنت الدول العربية جمعاء هذا التشكيك ببيانات وزيارات لبعض القادة العرب إلى المنامة، وأكدت القرارات الصادرة على مستوى القمة والمجالس الوزارية دعمها لسيادة مملكة البحرين و استقلالها ووحدة أراضيها ورفض التدخل في شئونها الداخلية، واعتبرت تلك الاستفزات تعدياً سافراً على دولة مستقلة ذات سيادة ومساس بهويتها العربية.

● وانطلاقاً من إيمان المملكة بدور التعاون الاقتصادي العربي في دعم العمل العربي المشترك، شارك حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في القمة الاقتصادية والتنمية الاجتماعية التي عقدت في دولة الكويت الشقيقة في الفترة من 19 – 20 يناير 2009، وقد ساهمت وزارة الخارجية في الإعداد والتحضير لهذه القمة التي صدر عنها عدد من القرارات الاقتصادية الهامة التي تصب في مصلحة المواطن العربي و تدفع التعاون الاقتصادي العربي والاستثماري، وتطوير القطاع الإنتاجي، والتعاون في مجال تجارة السلع والخدمات، وتحقيق الإتحاد الجمركي، والسوق العربية المشتركة، وتناولت القمة بالدراسة المعمقة مواضيع البنية التحتية وخاصة ما يتعلق منها بقطاع النقل والسكك الحديدية والكهرباء والاتصالات وشئون الصحة والتعليم والبطالة ومحاربة الفقر.

● وإيماناً من المملكة بأهمية العمل المشترك فقد شارك حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله في أعمال القمة العربية الحادية والعشرين المعقودة في الدوحة بدولة قطر الشقيقة في 27 مارس 2009، حيث أكدت القمة في ختام اجتماعاتها على المواقف العربية الثابتة من القضايا العربية، و صدر عنها إعلان الدوحة الذي أكد على التزام الدول العربية بالتضامن العربي والعمل على تسوية الخلافات العربية بالحوار الهادف البناء، ومواصلة العمل لتطوير العمل العربي المشترك، وإدانة

العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في حينه، ودعم الجهد العربي لإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني ورفض سياسة المماثلة الإسرائيلية تجاه عملية السلام.

• ومن منطلق إلتزامها التام بدعم قضية الشعب الفلسطيني فقد شاركت مملكة البحرين في المؤتمر الدولي الخاص بدعم الاقتصاد الفلسطيني، والذي نظّمته جمهورية مصر العربية بمدينة شرم الشيخ بتاريخ 2 مارس 2009، بوفد رفيع المستوى ترأسه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، وقدمت خلاله المملكة دعمها المادي لأشقائها الفلسطينيين، كما أعلن رئيس مجلس أمناء المؤسسة الخيرية الملكية ورئيس اللجنة الوطنية لمناصرة الشعب الفلسطيني في غزة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، مساهمة حكومة وشعب مملكة البحرين بمبلغ (23 مليون دولار) لبرنامج إعمار غزة والذي كان قد أعلن عنه من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض بتاريخ 1 مارس 2009.

• كما قام فخامة الرئيس اللبناني ميشيل سليمان بزيارة لمملكة البحرين في يومي 9 و10 فبراير 2009 التقى خلالها بحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى خليفة عاهل البلاد المفدى حافظه الله ورعاه تم خلالها التباحث في العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك . وقد تم توقيع في ختام الزيارة على مذكرة تفاهم بإنشاء اللجنة البحرينية المشتركة من قبل وزيرى الخارجية.

• وشاركت الوزارة بوفد برئاسة معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر في الدورات العادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورتها العادية (131) المعقودة في 3 مارس 2009، والدورة العادية (132) المعقودة في الفترة من 7 – 9 سبتمبر 2009، لبحث قضايا العمل العربي المشترك ومتابعة تطوراتها والتنسيق العربي تجاه القضايا المصرية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والعراق والسودان والصومال.

• كما شاركت المملكة في الدورات غير العادية لمجلس الجامعة الوزاري بتاريخ 26 يناير 2009، لبحث تداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والمعقودة بتاريخ 26 يناير 2009، والدورة غير العادية المعقودة بتاريخ 24 يونيو 2009، لبحث مستجدات القضية الفلسطينية وعملية السلام، وفي 7 مايو 2009 لبحث التحرك العربي لمواجهة المخططات الإسرائيلية في القدس الشرقية ولجنة الخبراء الدوليين لتقصي الحقائق حول الانتهاكات الإسرائيلية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وفي 4 مارس 2009، لبحث

الموقف العربي من قرار المحكمة الجنائية الدولية بحق فخامة الرئيس السوداني عمر حسن البشير، والدورة غير العادية لبحث تداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، المعقودة في 26 يناير 2009.

● وفي إطار التعاون العربي الأوروبي فقد شاركت الوزارة في الاجتماع العربي الأوروبي المعقود في مالطا في الفترة من 11 - 12 فبراير 2009 بوفد ترأسه سعادة الدكتور نزار بن صادق البحارنة وزير الدولة للشئون الخارجية، لبحث التعاون العربي الأوروبي، وسبل دفع الحوار بين جامعة الدول العربية والإتحاد الأوروبي.

● وفي إطار التعاون العربي الصيني فقد شاركت الوزارة في الدورة السادسة لكبار المسؤولين لمنتدى التعاون العربي الصيني المعقودة في بكين في الفترة من 23 - 24 يونيو 2009، لمتابعة النتائج التي تحققت منذ الاجتماع الوزاري للمنتدى المعقود بمملكة البحرين في شهر مايو من عام 2008.

● وفي إطار التعاون العربي مع المجموعات الإقليمية الأخرى شاركت المملكة في الدورة الثانية للقمّة العربية الأمريكية الجنوبية المعقودة في الدوحة بتاريخ 31 مارس 2009، والتي بحثت قضايا التعاون بين الإقليمين والتنسيق السياسي في كافة القضايا الإقليمية والدولية، والتعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحوار الحضارات، بالإضافة إلى التعاون العلمي والتربوي والتقني.

● وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية مع الدول العربية، فعلى إثر الزيارة التي قام بها لمملكة البحرين بتاريخ 24 مارس 2009 فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، فقد تقرر خلالها إنعقاد اللجنة البحرينية اليمنية المشتركة في صنعاء في الفترة من 5 - 6 يوليو 2009، وقد ترأس الجانب البحريني معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر، ومن الجانب اليمني معالي وزير خارجية اليمن الدكتور أبو بكر القربي، وقد وقع الجانبان على عدد من مذكرات التفاهم في مجالات عدة منها الثروة السمكية، والتعاون في المجال الصحي والثقافي والإعلامي والسياحي والعلمي والتربوي.

● وفي إطار مساعي المملكة لدعم العراق الشقيق للخروج من محنته، وبعد إعادة فتح سفارتها في بغداد وتعيين سفير للمملكة هناك، فقد قامت الوزارة ببذل مساعيها مع الجهات المعنية بالمملكة من أجل فتح الخط الجوي إلى بغداد والمتوقف منذ عام 1990، وقد تم ذلك بالفعل بتاريخ 1 سبتمبر 2009، كما تم تشغيل خط آخر إلى مدينة النجف الأشرف بتاريخ 26 سبتمبر 2009، لنقل الزوار البحرينيين إلى هذه المدينة، وبعدها إلى مدينة أربيل في الشمال

العراقي بتاريخ 27 أكتوبر 2009، كما تقوم الوزارة في الوقت الحاضر باتخاذ الترتيبات اللازمة بفتح قنصلية لها بمدينة النجف، وذلك بعد موافقة السلطات العراقية على ذلك.

• كما قام معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر بزيارة رسمية إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في الفترة من 5 – 6 نوفمبر 2009، التقى خلالها بفخامة العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر، وكبار المسؤولين بالجماهيرية وتم الاتفاق خلال الزيارة على عقد اجتماعات الدورة الأولى للجنة المشتركة بين البلدين في فبراير 2010 والعمل على تشكيل مجلس رجال الأعمال، وإنهاء دراسة الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية المزمع توقيعها في إطار اللجنة المشتركة، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم للتشاور السياسي بين وزارتي خارجية البلدين.

• وعقدت الدورة الثامنة للجنة البحرينية المصرية المشتركة في المنامة يومي 8 – 9 ديسمبر 2009، برئاسة معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر، ونظيره معالي السيد أحمد أبو الغيط وزير خارجية جمهورية مصر العربية، حيث نقل الوزير المصري رسالة ود وإخاء إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى من أخيه فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك. وقد تم التوقيع في ختام أعمال اللجنة على مذكرة التفاهم للتعاون والتنسيق بين وزارتي خارجية البلدين، ومذكرة تفاهم في مجال إنشاء إدارة المناطق الصناعية بين وزارة الصناعة والتجارة والهيئة العامة للتنمية الصناعية، ومذكرة تفاهم في مجال المراكز التكنولوجية بين وزارتي الصناعة والتجارة في البلدين، و بروتوكول للتعاون الإعلامي بين وزارة الثقافة والأعلام والهيئة العامة للاستعلامات المصرية، والبرنامج التنفيذي في مجال التربية والتعليم، والتعليم العالي بين البلدين، والبرنامج التنفيذي الأول في مجال حماية البيئة والحياة الفطرية بين البلدين.

في مجال حقوق الإنسان:

لقد أولت الوزارة مسألة حقوق الإنسان عناية خاصة وذلك منذ بداية قيام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى بوضع اللبنة الأولى في هذا المجال مع بداية عهده الزاهر، وذلك من خلال المشاركة الفعال في كافة المؤتمرات والاجتماعات والندوات الخاصة بحقوق الإنسان، وتوثيق العلاقات مع المنظمات الدولية المعنية بذلك، إضافة إلى عضويتها الفاعلة في مجلس حقوق الإنسان. ومن هذا المنطلق فقد شاركت الوزارة خلال العام الحالي (2009) في:

● الاجتماع رفيع المستوى لمجلس حقوق الإنسان في دورته العاشرة، المعقودة في جنيف في الفترة من 20 - 27 مارس 2009، بوفد ترأسه سعادة الدكتور نزار بن صادق البحارنة وزير الدولة للشؤون الخارجية، حيث أكد سعادته على إلتزام مملكة البحرين باحترام حقوق الإنسان والخطوات التي اتخذتها لتنفيذ ما نتج عن عملية الاستعراض الدوري الشامل لمملكة البحرين، والمشروع الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، والذي شمل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحماية وتعزيز حقوق الإنسان، وإنعكاسه على مسألة تمكين المرأة البحرينية ومركزية دورها في عملية التنمية وتبوءها لمراكز صنع القرار، وإعتماد الأول من ديسمبر يوماً للمرأة البحرينية.

وقد أشاد السيد إيريك تريستوننت رئيس قسم حقوق الإنسان بمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في نيويورك بتجربة مملكة البحرين في مجال حقوق الإنسان، منوهاً بأنها أول دولة عضو في المجلس قامت باستعراض تقريرها الدوري الشامل، كما أوضحت السيدة مريام تيبوربي نائبة أمين مجموعات العمل للاستعراض الدوري الشامل أن مملكة البحرين تعد نموذجاً من النماذج التي تحتذي بها الدول الأعضاء داخل مجلس حقوق الإنسان في مجال الاستعراض الدوري الشامل حيث بذلك جهداً طيباً ومثلاً يحتذى به في هذا المجال.

● مؤتمر مراجعة ديربن الاستعراضي المعقود في جنيف في الفترة من 20 - 24 أبريل 2009، بوفد ترأسه سعادة الدكتور نزار بن صادق البحارنة وزير الدولة للشؤون الخارجية، وذلك بهدف مراجعة ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر ديربن لعام 2001، والدفع قدماً بجهود الأمم المتحدة في مجال مكافحة العنصرية.

● عضوية الفريق العامل المعني بالحالات التابع لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، لمدة عام واحد وذلك للفترة من عام 2008 لغاية 2009، وقد مثل السفير عبد الله عبد اللطيف عبد الله المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف في ذلك الوقت بصفته الشخصية في هذا الفريق كمثل عن المجموعة الآسيوية. ويتكون هذا الفريق العامل من خمسة أعضاء يتم انتخابهم من قبل المجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة ويعملون بصفتهم الشخصية لمدة عام واحد قابلة للتجديد لمرة واحدة فقط. وقد نظرت مملكة البحرين كعضو في الفريق في عدة بلاغات وردت إلى مجلس حقوق الإنسان عبر الفريق العامل، عن الأنماط الثابتة للانتهاكات الجسيمة المؤيدة بأدلة موثوق بها لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في عدد من الدول.

وقد مثل إلى جانب مملكة البحرين في هذا الفريق كل من انغولا ممثلة عن المجموعة الإفريقية ،- وسلوفاكيا ممثلة عن دول أوروبا الشرقية ، ونيكاراغوا ممثلة عن أمريكا اللاتينية والكاريبي ، وإيطاليا ممثلة عن أوروبا الغربية ودول أخرى.

زيارة رئيس مجلس حقوق الإنسان للبحرين:

• زار رئيس مجلس حقوق الإنسان السفير مارتن ايوغيان اهومويبيه مملكة البحرين في شهر مايو 2009 وقد جاءت هذه الزيارة تنفيذًا لأحد تعهدات مملكة البحرين في مجال حقوق الإنسان الخاصة بآليات تنفيذ المراجعة الدورية الشاملة، والتي تقضي بزيارة رئيس مجلس حقوق الإنسان للبحرين لغرض الاطلاع على تجربة حقوق الإنسان فيها على ارض الواقع ، وقد التقى اهومويبيه خلال زيارته القيادة السياسية، حيث أثنى على جهود المملكة في كافة ما تتخذه من إجراءات لحماية وتعزيز حقوق الإنسان، والتصدي لمختلف التحديات في هذا المجال ومنها الموثل، العدالة، التعليم، الصحة، الاقتصاد وغيرها، والتي تطرق إليها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

مؤتمر مكافحة الاتجار بالأشخاص:

احتضنت مملكة البحرين في الفترة من 2-3 مارس 2009 المؤتمر الدولي المعنون ((الاتجار بالأشخاص على مفترق الطرق)) ولا تزال مملكة البحرين في سعيها الدؤوب من خلال تعاونها المستمر مع كافة أجهزة الأمم المتحدة المعنية بمكافحة ظاهرة الاتجار بالأشخاص، وتؤمن بأن هذه الظاهرة لا يمكن للدولة القضاء عليها دون مساعدة دولية ، نظرا لان هذه الجريمة توصف بالطابع الدولي.

وتنفيذا للمادة 8 من القانون رقم 1 لسنة 2008 والمعدل بالقرار رقم 1 لسنة 2009 فقد تم إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص برئاسة وكيل وزارة الخارجية وعضوية كل من وزارة الخارجية ووزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الثقافة والإعلام وهيئة تنظيم سوق العمل والجمعية البحرينية لحقوق الإنسان وجمعية حماية العمال الوافدين وجمعية نهضة فتاة البحرين، وتختص بالاتي:

- وضع برامج شاملة بشأن منع ومكافحة الاتجار بالأشخاص وحماية ضحايا الاتجار بالأشخاص من معاودة إيذائهم
- تشجيع ودعم إعداد البحوث والمعلومات والإعلامية والمبادرات الاجتماعية والاقتصادية لمنع ومكافحة الاتجار بالأشخاص

- التنسيق مع أجهزة الدولة فيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالاتجار بالأشخاص.
- مشاركة الجهات المختصة في إعداد التقارير التي تعرض على الجهات الدولية المعنية بشأن التدابير التي تم اتخاذها لمكافحة الاتجار بالأشخاص.
- متابعة تنفيذ الجهات الحكومية المعنية للتوصيات والتوجيهات الواردة في الاتفاقيات والبروتوكولات ذات العلاقة بمكافحة الاتجار بالأشخاص والتي تكون المملكة طرفاً فيها ، ورفع تقرير بهذا الشأن إلى معالي وزير الخارجية.

الفعاليات في المجال الإسلامي والدولي وعدم الانحياز:

ومن منطلق الثوابت في السياسة الخارجية البحرينية المتمثلة في دعم القضايا العادلة للأمة العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، فقد شاركت مملكة البحرين بوفد ترأسه حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى في أعمال القمة الإسلامية الطارئة التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لمناقشة تطورات الأوضاع في قطاع غزة أثر العدوان الإسرائيلي الغاشم، والتي عقدت في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

إضافة إلى ذلك فقد شاركت المملكة بفعالية في عدد من الاجتماعات والمؤتمرات وهي:

- ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين حفظه الله وفد القمة الخامسة عشر لبلدان حركة عدم الانحياز التي عقدت في مدينة شرم الشيخ في الفترة من 11 – 15 يوليو 2009.
- كما شاركت المملكة بوفد رفيع المستوى ترأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين حفظه الله في أعمال القمة الاقتصادية للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي (الكومسيك) بتاريخ 9 نوفمبر 2009.
- كما شاركت مملكة البحرين بوفد برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن حمد آل خليفة رئيس الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية في مؤتمر الدول الأطراف الخامس عشر للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ، المعقود بمدينة كوبنهاغن في الفترة من 7 – 18 ديسمبر 2009.
- كما شارك معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة في أعمال المنتدى الثاني لتحالف الحضارات، المعقود في إسطنبول في الفترة من 6 – 7 أبريل 2009، حيث أكد معاليه على أهمية تحالف الحضارات وخاصة عندما يتعلق الأمر بمسألة الإعراف بواقع التعددية الثقافية ونشر ثقافة الحوار والتسامح.
- شاركت المملكة بوفد ترأسه معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر في إجتماعات الدورة السادسة والثلاثين لمجلس

وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي، المعقودة في دمشق في الفترة من 23 – 25 مايو 2009، تحت عنوان "من أجل تعزيز التضامن الإسلامي".

- شاركت المملكة بفاعلية في أعمال الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال شهر سبتمبر 2009، بوفد ترأسه معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر، حيث ألقى معاليه كلمة أمام الجمعية العامة بتاريخ 28 سبتمبر 2009، تطرق فيها إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية وموقف مملكة البحرين تجاهها، كما شارك معاليه في قمة مجلس الأمن حول منع إنتشار الأسلحة النووية، وقمة تغير المناخ، وعدد من الاجتماعات الثنائية مع نظرائه وزراء خارجية الدول الشقيقة والصديقة، كما اجتمع بمعالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد أكمل الدين إحسان أوغلو، وشارك معاليه في عدد من اجتماعات المنظمات الإقليمية والدولية المعقودة على هامش إجتماعات هذه الدورة.
- شاركت الوزارة ضمن وفد مملكة البحرين في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للغذاء ومكافحة الفقر الذي عقد في روما في الفترة من 14 – 18 نوفمبر 2009 برئاسة سعادة وزير شؤون البلديات والزراعة.
- شاركت المملكة في الاجتماع الثالث لجهات التنسيق لحوار الحضارات، المعقود بمدينة الرباط في الفترة من 10 – 11 نوفمبر 2009.
- المشاركة في ورشة عمل شبه إقليمية حول كيفية إعداد التقارير المقدمة للجان الأمم المتحدة المعنية بمكافحة الإرهاب، التي أقيمت في أبوظبي، في الفترة من 28 – 30 يونيو 2009.
- المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي المعقود في جدة بتاريخ 2 يناير 2009، لبحث العدوان الإسرائيلي على غزة.
- شاركت المملكة في الإجتماع الثاني عشر لفريق الخبراء الحكوميين المكلف بدراسة أوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، المعقود في جدة، في الفترة من 18 – 19 أبريل 2009.
- الإجتماع الخاص بكبار المسؤولين بمنظمة المؤتمر الإسلامي المعقود في جدة في الفترة من 1 – 2 فبراير 2009، حول ترشيد جدول الأعمال والقرارات الخاصة بالاجتماعات الوزارية والقمة الإسلامية.
- شاركت المملكة في المنتدى الأول للخليج وأفريقيا، المعقود بمدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا في شهر فبراير 2009.
- شاركت المملكة في إجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للجنة الإسلامية للشئون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، المعقودة في جدة في الفترة من 4 – 6 أبريل 2009.

- المشاركة في إجتماع الفريق الحكومي المعني بتغير المناخ، المعقود في أنطاليا – تركيا، في الفترة من 20 – 23 أبريل 2009.
- شاركت المملكة في محادثات إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ، المعقودة في بانكوك – تايلند في الفترة من 28 سبتمبر لغاية 8 أكتوبر 2009.
- المشاركة في الاجتماع الوزاري لدول منتدى حوار التعاون الآسيوي، المعقود في سريلانكا في الفترة من 13 – 14 أكتوبر 2009.

المشاركة في الفعاليات المعقودة داخل المملكة:

قامت الوزارة بالإضافة إلى ما سبق بالإعداد والتحضير والمشاركة الفاعلة في عدد من الإجتماعات والمنتديات المعقودة بالمملكة خلال العام الحالي (2009) وهي:

- منتدى ومعرض البحرين الأمني، المعقود في الفترة من 24 – 25 فبراير 2009.
- الاجتماع العام التاسع لمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (المينافاتف) المعقود في الفترة من 18 – 20 مايو 2009.
- الندوة الوطنية لتغير المناخ بتاريخ 21 أكتوبر 2009.
- دورة حول برنامج تعزيز القدرات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الدول العربية، المعقودة في الفترة من 20 – 22 أكتوبر 2009.

تدشين تقرير الأمم المتحدة الأول للحد من الكوارث وتغير المناخ:

- زار معالي السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة المملكة في الفترة من 16-18 مايو 2009 ، بدعوة من معالي الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر لغرض حضور حفل تدشين تقرير الأمم المتحدة الأول للحد من الكوارث وتغير المناخ.

وقد التقى خلالها بحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، والذي أمر بتخصيص قطعة ارض لبناء بيت الأمم المتحدة في البحرين. كما إلتقى بصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، وصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة. وقد تم التباحث خلال كافة هذه

اللقاءات حول سبل دعم وتعزيز التعاون بين مملكة البحرين والأمم المتحدة في مجالات عديدة.

في مجال مكافحة الإرهاب:

عملاً بقرار مجلس الأمن رقم 1373 فقد تم عقد اجتماع اللجنة التنفيذية لمكافحة الإرهاب بمبنى وزارة الخارجية في الفترة من 18 – 20 أكتوبر 2009، وذلك لمراجعة التزامات مملكة البحرين فيما يخص تمويل ومكافحة الإرهاب وفقاً لقرار مجلس الأمن آنف الذكر.

كما قامت الوزارة في وقت سابق بإعداد دراسة توضح موقف مملكة البحرين من الاتفاقيات الإقليمية والدولية المعنية بمكافحة الإرهاب.

حوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي:

شاركت الوزارة في الملتقى السابع لحوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي المعقود في دولة الكويت الشقيقة في الفترة من 11 – 12 مارس 2009، وقد جاءت الندوة هذا العام تحت عنوان "المواءمة بين الحضارات والبيئة" وإشتملت على أربعة محاور فرعية هي "الموروث الثقافي والخبرات" و "التحديات البيئية" و "رؤى وحلول" و "أدوات وأساليب التعاون" ومما يجدر ذكره هنا أن مملكة البحرين ترعى حوار الحضارات بين العالم الإسلامي واليابان، والذي يهدف إلى تشجيع الحوار الحضاري البناء بين المفكرين اليابانيين والمفكرين المسلمين من أجل توسيع وتوثيق التفاهم بين الدول الإسلامية واليابان. وقد ركز المنتدى على الموروث الثقافي وخبرات الحضارة الإسلامية في التعامل مع البيئة، وأدوات وأساليب التعاون بين العالم الإسلامي واليابان في هذا المجال.

منتدى المستقبل:

شارك معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر في الاجتماع الوزاري للدورة السادسة لمنتدى المستقبل، المعقود بمدينة مراكش بالمملكة المغربية بتاريخ 3 نوفمبر 2009. وكانت الوزارة قد شاركت قبل ذلك في عدد من ورش العمل التحضيرية لهذا الاجتماع وهي:

- ورشة العمل حول "آثار الأزمة المالية على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" والتي أقيمت في بيروت في الفترة من 26 – 27 سبتمبر 2009.
- ورشة العمل حول "محور الإصلاح السياسي والحكومة المحلية" والتي أقيمت بمدينة الرباط في الفترة من 5 – 6 أكتوبر 2009.

- ورشة العمل حول "التنمية البشرية والأمن البشري" والتي أقيمت في الدوحة، في الفترة من 12 - 13 أكتوبر 2009.
- إجتماع كبار المسؤولين للتحضير للاجتماع الوزاري، المعقود في روما بتاريخ 23 أكتوبر 2009.

منتدى حوار المنامة:

انعقد منتدى "حوار المنامة" هذا العام في الفترة من 11 - 13 من شهر ديسمبر الجاري، وركز في مداواته على قضايا الأمن في الخليج وظاهرة الإرهاب والأوضاع الأمنية في كل من اليمن والعراق وأفغانستان، وقضايا الطاقة النووية في المنطقة وشاركت فيه وفود رفيعة المستوى من أكثر من عشرين دولة.

إقامة علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول:

ومن منطلق توسيع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة ودول العالم خدمة للمصالح الوطنية والعربية وضمن سياسة الإنفتاح على العالم أعلنت الوزارة إقامة علاقات دبلوماسية بين مملكة البحرين وكل من كمبوديا وجمهورية الجبل الأسود بتاريخ 29 يونيو 2009، ومع جمهورية بيرو بتاريخ 22 سبتمبر 2009، وجمهورية ميانمار بتاريخ 10 نوفمبر 2009.

الدبلوماسية والرؤية 2030

بناء على الإستراتيجية الاقتصادية الوطنية والمتضمنة المبادرات الأساسية لمختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية من اجل تحقيق الرؤية الاقتصادية 2030 ، فقد شكلت وزارة الخارجية فريق عمل دائم لتفعيل الشراكة مع مجلس التنمية الاقتصادية ووزارة المالية لوضع إطار عملي لتحديد أولويات الشراكة مع المراكز الدولية للمنتجات أو الخدمات ذات القيمة المضافة العالية وتعزيز علاقات المملكة مع الدول الأعضاء في مجموعة الثمانية (G8) ومجموعة العشرين (G20) من اجل توثيق العلاقات وتعزيز التعاون وبلورة شراكة متينة لتنمية فرص الاستثمار وتعزيز انفتاح أسواق البضائع والخدمات بشكل متبادل والاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة واقتصاد المعرفة والتكنولوجيا المتطورة.

فوز مملكة البحرين بعضوية عدد من المجالس واللجان والمناصب الدولية وهي:

- لجنة الإنسان والمحيط الحيوي التابعة لليونسكو، وذلك في الإنتخابات التي جرت بمقر المنظمة خلال شهر أكتوبر الماضي.

- عضوية لجنة السياسة العامة التابعة للمنظمة العالمية للجمارك، خلال الاجتماع السنوي لمنظمة الجمارك العالمية، المعقود في بروكسل - بلجيكا في الفترة من 25 - 27 يونيو 2009.
- تم إنتخاب مملكة البحرين منسقا لإقليم شرق البحر المتوسط وعضواً في مكتب الأمانة العامة لمؤتمر الدورة الثالثة لأعمال هيئة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بوضع بروتوكول عن الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، وذلك أثناء أعمال هذه الدورة المعقودة في جنيف، في الفترة من 28 يونيو لغاية 5 يوليو 2009.
- عضوية لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي.
- تعيين السيدة خولة مطر مديرة للمركز الإعلامي للأمم المتحدة في القاهرة.

في مجال الشؤون القانونية:

وإدراكاً من مملكة البحرين بمدى أهمية الطاقة البديلة (الطاقة النووية)، قد بدأت باتخاذ الخطوات اللازمة للاستفادة من هذه الطاقة، حيث تم تكليف وزارة الخارجية لاتخاذ الخطوات الأساسية والرئيسية لذلك.

وقد بدأت وزارة الخارجية بالتحرك بشكل سريع وفعال في إعداد الدراسات القانونية والمفاوضات من أجل رسم الطريق الصحيح التي يتوجب اتخاذها من أجل الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية، وقد تحقق في عام 2009 أهم الأهداف ألا وهو انضمام المملكة إلي النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية لعام 1956، حيث تمت الموافقة عليه بموجب القانون رقم (15) لسنة 2009م، وكذلك اتفاق مملكة البحرين مع الوكالة الدولية لتطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والبروتوكول المرفق به الموقعين في فيينا في 27 سبتمبر 2007م، حيث تم التصديق على الاتفاق بموجب القانون رقم (13) لسنة 2009.

وإنطلاقاً من مبدأ متابعة الإجراءات القانونية على المستوى الدولي بالنسبة لعدد من القضايا المهمة والاتفاقيات الدولية قامت الوزارة بمتابعة الإجراءات القانونية اللازمة الخاصة بالاتفاقيات الدولية، وتم الانتهاء منها، وكذلك التقارير القانونية ومذكرات العرض وحضرت عدداً من الاجتماعات والدورات القانونية والحقوقي . وقد قامت الوزارة بمتابعة الإجراءات القانونية لعدد من الاتفاقيات للموافقة عليها، وتم الانتهاء منها وهي:

- النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية لعام 1956، حيث تمت الموافقة عليه بموجب القانون رقم (15) لسنة 2009م

- اتفاق مملكة البحرين مع الوكالة الدولية لتطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والبروتوكول المرفق به الموقعين في فيينا في 27 سبتمبر 2007م، حيث تم التصديق على الاتفاق بموجب القانون رقم (13) لسنة 2009
- اتفاق بين حكومة مملكة البحرين وحكومة الجمهورية الفرنسية بشأن التأشيرات الدبلوماسية بتاريخ 11 فبراير 2009م ، حيث تمت الموافقة عليه بموجب المرسوم رقم (56) لسنة 2009.
- اتفاق تعاون بشأن تدريب أطباء بحرينيين في فرنسا لمرحلة الاختصاص بين حكومة مملكة البحرين وحكومة الجمهورية الفرنسية الموقعة بتاريخ 11 فبراير 2009م
- اتفاقية تعاون عسكري بين حكومة مملكة البحرين وحكومة الجمهورية الفرنسية الموقعة بتاريخ 11 فبراير 2009م
- إعلان مشترك بين وزيرَي خارجية مملكة البحرين والجمهورية الفرنسية بشأن التعاون في مجال الطاقة النووية لأهداف سلمية الموقعة بتاريخ 11 فبراير 2009م

وقامت الوزارة بإعداد عدد من التقارير القانونية وهي:

- بناء على متطلبات الانضمام إلى العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (المادة 40) والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، (المادة 17) قامت الإدارة القانونية بالاتصال بكافة الجهات المعنية بالمملكة وذلك بهدف تجميع المعلومات المتعلقة بإعداد تقرير عن التدابير التي اتخذتها مملكة البحرين والتي تمثل إعمالاً للحقوق المعترف بها فيه، وعن التقدم المحرز في التمتع بهذه الحقوق.
- إعداد الرأي القانوني حول نظام الهجرة الجديد الذي ستتبعه وزارة الداخلية البريطانية لمنح التأشيرات والذي سيتم تطبيقه على الدبلوماسيين غير المعتمدين لدى المملكة المتحدة ، والموظفين المحليين من غير حملة الجنسية البريطانية أو من حملة جنسيات الدول التي لا يتم إعفاء مواطنيها من تأشيرة دخول الأراضي البريطانية.
- إعداد جدول يوضح موقف مملكة البحرين من الاتفاقيات الإقليمية والدولية المعنية بمكافحة الإرهاب.

- إعداد قائمة بالتشريعات الدولية المتعلقة باستخدامات الطاقة النووية في المجال السلمي والتي وقعت أو انضمت إليها مملكة البحرين وتلك التي من المطلوب إصدار الآليات القانونية اللازمة للانضمام إليها.

كما قامت الوزارة بإعداد عدد من المذكرات لعرضها على مجلس الوزراء فيما يتعلق ببعض الاتفاقيات الدولية وهي:

- الاتفاقية الدولية للحماية المادية للمواد النووية لعام 1979 وتعديلاتها.
- اتفاقية الأمم المتحدة الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي لعام 1998.
- اتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي لعام 1986 .
- اتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي لعام 1986.
- اتفاقية الأمان النووي لعام 1994.
- البروتوكول الإضافي للاتفاق المعقود بين مملكة البحرين والوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل تطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.
- مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة مملكة البحرين ودولة الكويت حول التعاون والتنسيق الأمني.
- مذكرات تفاهم بين مملكة البحرين والجمهورية اليمنية وهي :
 - التعاون والتنسيق بين وزارتي الخارجية في كلا البلدين.
 - البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون الإعلامي بين البلدين للأعوام 2009-2013م.
 - البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين البلدين للأعوام 2009-2012م.
 - البرنامج التنفيذي للتعاون السياحي بين البلدين للأعوام 2009-2011م.
 - التعاون في مجال الثروة السمكية بين البلدين.
 - برنامج تنفيذي لاتفاق التعاون في مجال المواصفات والمقاييس.
 - برنامج تنفيذي للتعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وفي مجال الاجتماعات والدورات فقد شاركت الوزارة في:

- ورشة العمل حول " تدابير مكافحة استخدام الإرهابيين للانترنت على الصعيد العربي "
- ورشة عمل حول " تدابير منع الإرهابيين من حيازة أسلحة الدمار الشامل أو مكوناتها. "
- الاجتماع السنوي الثالث لنقاط الاتصال الوطنية العربية المعنية ببرنامج عمل الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة خلال الفترة من 26 و27 مايو 2009.
- اجتماع اللجنة المكلفة بمراجعة واستكمال مشروع القانون الاسترشادي لتنظيم زراعة الأعضاء البشرية لأغراض التنازل خلال الفترة 5-7 مايو 2009.
- مؤتمر آليات حماية المنافسة المشروعة ومنع الممارسات الاحتكارية الضارة خلال الفترة من 5-7 ابريل 2009.
- الاجتماع السابع لفريق العمل المكلف بمتابعة سير إعداد الدراسات التفصيلية لاستخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية في دول مجلس التعاون بمقر العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الرياض 15-16 فبراير 2009.
- ورشة العمل الوزارية حول " تنمية وبناء قدرات مملكة البحرين في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية "، المنامة 19 فبراير 2009.
- اجتماع لجنة الخبراء المختصين لتنسيق المواقف بشأن المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في نظام المحكمة الجنائية الدولية بمقر الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المعقود في الرياض 22-23 فبراير 2009م
- ورشة العمل الوزارية حول " ملامح بناء القدرات وتمكين المملكة من الاستخدام السلمي للطاقة النووية " ، التي أقيمت في المنامة بتاريخ 11 مارس 2009م
- ورشة العمل حول " تنمية سياسات واستراتيجيات التواصل مع الرأي العام وسبل إشراك الجهات ذات العلاقة " بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية ودول مجلس التعاون الخليجي ، التي أقيمت في المنامة في الفترة من 5-7 أكتوبر 2009م
- الاجتماع الأول للجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية لاستخدامات الطاقة النووية في المجال السلمي ، بتاريخ 14 أكتوبر 2009م.

● مؤتمر رؤساء وكالات إنفاذ القانون في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال الفترة من 21-22 أبريل 2009م، والذي عُقد في جمهورية أذربيجان، باكو.

● الاجتماع الإقليمي الثامن لتطبيق القانون الدولي الإنساني الذي عُقد في المملكة الأردنية الهاشمية، خلال الفترة 11 – 13 أكتوبر 2009م.

في مجال العلاقات الثنائية مع الدول الصديقة:

قامت الوزارة بمهام التنسيق والمتابعة للجولة الآسيوية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر حفظه الله إلى كل من سري لانكا وتايلند والفلبين. وقد شهدت الزيارة الرسمية لسموه إلى سري لانكا في الفترة من 28 – 30 يوليو 2009 التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم وقعها الوزراء والمسؤولين المعنيين المرافقين لسموه مع نظرائهم من الجانب السري لانكي وهي:

- مذكرة تفاهم حول التعاون بين وزارتي خارجية البلدين.
- مذكرة تفاهم حول التعاون الاقتصادي والتجاري والفني.
- مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال السياحة.
- مذكرة تفاهم حول إنشاء مجلس لرجال الأعمال في البلدين.
- مذكرة تفاهم بين غرفة تجارة وصناعة البحرين وإتحاد تجارة سري لانكا.

كما تم البحث خلال الزيارة في إستكمال إتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار، وإتفاقية منع الإزدواج الضريبي لغرض توسيع العلاقات التجارية والاستثمارات بين البلدين.

● وخلال زيارة سموه إلى مملكة تايلند في شهر أغسطس من العام الجاري، إتفق الجانبان البحريني والتايلندي على فتح آفاق جديدة من العمل المشترك بينهما، وبالشكل الذي يسهم في زيادة حجم الاستثمار وتعزيز التبادل التجاري وتشجيع المشاريع المشتركة، وإيجاد فرص إستثمارية وتجارية جديدة.

● وخلال زيارة سموه إلى الفلبين في الشهر نفسه، فقد تم بحث علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين وآفاق تطويرها بما يحقق المصالح المشتركة، وزيادة مجالات التعاون بين القطاع الخاص في البلدين، والدخول في مشاريع مشتركة من خلال الاستفادة من الأجواء الاستثمارية المحفزة في البلدين، والرغبة المشتركة في تنمية وتطوير مختلف مجالات التعاون بينهما.

● قامت الوزارة بالإعداد والتنسيق للزيارة الرسمية التي قام بها معالي السيد عبدالله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا إلى مملكة البحرين بتاريخ 19 يناير

2009، وزيارة صاحب السمو الملكي راجا تزرين شاه ولي عهد إمارة كيرال بماليزيا والوفد المرافق له إلى المملكة بتاريخ 13 أكتوبر 2009.

• عقد معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية الموقر مع نظرائه وزراء خارجية كل من كمبوديا، ماليزيا، تايلند، سنغافورة، وذلك على هامش إستضافة المملكة للقاء الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع وزراء خارجية دول رابطة جنوب شرق آسيا (الآسيان) في الفترة من 29 – 30 يونيو 2009. وقد بحثت الاجتماعات السبل الكفيلة بتطوير وتعزيز العلاقات التي تربط مملكة البحرين وهذه الدول في كافة المجالات، وفي مقدمتها المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمار، وذلك في إطار رؤية مستقبلية نحو تحقيق شراكة إستراتيجية بين الجانبين. يذكر في هذا الصدد أن رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) كانت قد تأسست عام 1966، وتضم في عضويتها عشر دول هي: أندونيسيا، ماليزيا، بروناي دار السلام، تايلند، الفلبين، سنغافورة، لاوس، كمبوديا، ميانمار، فيتنام.

• قامت الوزارة بالإعداد والتحضير لزيارة فخامة السيدة ماري مكلين رئيسة جمهورية إيرلندا إلى المملكة بتاريخ 2 فبراير 2009.

• قامت الوزارة بالإعداد والتنسيق للزيارة الرسمية التي قام بها إلى المملكة بتاريخ 11 فبراير 2009 فخامة السيد نيكولا سركوزي رئيس الجمهورية الفرنسية، وقد تم التوقيع خلال الزيارة على إتفاق بشأن التعاون في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية، وإتفاق قنصلي، وإتفاق تعاون لتدريب الأطباء البحرنيين في فرنسا في مرحلة الإختصاص. كما تم الإتفاق على التوقيع مستقبلاً على بروتوكول لتعديل إتفاقية تجنب الإزدواج الضريبي الموقعة بين البلدين في عام 1993، بما يتماشى مع أحدث معايير منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية بشأن تبادل المعلومات المتعلقة بالضرائب.

• قامت الوزارة بالتحضير والمشاركة في إجتماعات الدورة الحادية عشر للجنة البحرينية الفرنسية المشتركة للتعاون الثقافي والعلمي والتقني، المعقودة في باريس بتاريخ 29 أبريل 2009، وقد تم التوقيع في ختام الدورة على محضر الاجتماع والذي تضمن تأكيد إستمرار وتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات التعليم والأنشطة الثقافية ودعم تدريس اللغة الفرنسية، ودعم التنمية الإجتماعية، والتدريب المهني، بالإضافة لمجالات الصحة والإسكان والسياحة.

- قامت الوزارة بالإعداد والتنسيق للزيارة الرسمية التي قام بها فخامة السيد عبدالله غول رئيس الجمهورية التركية إلى المملكة في الفترة من 14 - 15 أبريل 2009، وتم خلالها التوقيع على مذكرة تفاهم حول التعاون الزراعي بين البلدين، وأخرى حول التعاون في المجال السياحي.

الشئون القنصلية:

- تقوم الوزارة برعاية شئون مواطني المملكة في الخارج وتذليل ما يعترضهم من مشاكل وحوادث، ومتابعة الإجراءات المتعلقة بوثائق سفرهم وتسهيلها، وذلك عن طريق سفارات وقنصليات المملكة في الخارج، بالإضافة إلى متابعة قضايا التوقيف والإحتجاز التي يتعرض لها هؤلاء والتي توليها الوزارة عناية كبيرة، والعمل على مقابلة المواطن في مكان إحتجازه ومقابلة المسؤولين في الدولة المحتجز فيها، وذلك للوقوف على أسباب وملايسات التوقيف وتقديم كل مساعدة ممكنة في هذا الشأن.
- التنسيق مع البعثات الدبلوماسية والقنصلية للمملكة في الخارج لنقل المصابين أو المتوفين في حوادث معينة، وتسهيل إجراءات نقلهم إلى المملكة.
- تزويد وزارة العدل والشئون الإسلامية وبعثة الحج بالمملكة بكافة التعاميم الصادرة عن السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بموسم الحج، وبخاصة الإشتراطات الصحية خلال هذا العام، نظراً لانتشار وباء إنفلونزا (H1N1) A المسمى بإنفلونزا الخنازير.
- متابعة وتسهيل إجراءات تأشيرات الدخول إلى المملكة للمشاركين في مختلف المؤتمرات والاجتماعات التي تنظمها وزارة الخارجية، وذلك بالتنسيق مع مختلف الجهات المعنية بالمملكة والإدارة العامة للجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية.
- قامت وزارة الخارجية ببذل مساعي لدى عدد من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية للإفراج عن خمسة مواطنين بحرينيين كانوا على متن السفينة روح الإنسانية المتجهة إلى غزة بعد أن اعترضتهم السلطات البحرية الإسرائيلية. وقد تكلفت هذه المساعي بالإفراج عن أولئك المواطنين. ومن جانب آخر بذلت الوزارة كذلك مساعي حميدة للإفراج عن خمسة بحارة بريطانيين متجهين من مملكة البحرين إلى دبي للمشاركة في السباق البحري باسم البحرين بعد أن ضلوا طريقهم بالخطأ في المياه الإقليمية الإيرانية. وقد تكلفت تلك المساعي بالنجاح أيضاً.

في مجال التطوير والتدريب:

تقوم الوزارة حالياً بتطبيق إدارة نظم الجودة وإعداد الوثائق ومتطلبات الحصول على شهادة الايزو ISO9001-2008 والتي سوف تنجز في وقت صدور هذا التقرير، بالتعاون مع إدارة نظم الجودة في ديوان الخدمة المدنية ويهدف هذا النظام إلى ضبط العمليات و الخدمات التي تقدمها الوزارة تحقيقاً للكفاءة والفعالية في العمل ودعم قدرات ومهارات الموظفين

وفي مجال برنامج التميز قامت الوزارة بتطبيق هذا البرنامج بالتعاون مع مركز البحرين للتميز واعدت كل الوثائق والمتطلبات اللازمة لتطبيقه ، وعملت على إجراء توعية شاملة بالبرنامج للإدارة العليا وجميع الإدارات في عملية التطبيق وإعداد المؤشرات.

كما أشارت الوزارة في جميع الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي إقامتها مركز البحرين للتميز، ونتيجة لذلك فقد حصلت وزراه الخارجية على مركز الأول في التميز بين وزارات المملكة.

وعملت الوزارة على تصميم وتنفيذ برنامج التميز الذي يشرف عليه مركز البحرين للتميز، لغرض نشر ثقافة التميز في جميع مؤسسات وهيئات حكومة المملكة، ويعد البرنامج أفضل ممارسة انتهجتها هيئة حكومية، بحيث يتم ربط جميع العمليات التي تقوم بها الوزارة بالقيم الرئيسية والفرعية التي تسعى وزارة الخارجية لتحقيقها والتي تصب في الإستراتيجية الوطنية 2030، لتحسين الخدمات وتقديمها للجمهور على أحسن وجه، وقد أشاد خبير التميز بهذه المبادرة ووجه المركز على تعميم هذه التجربة على مختلف وزارات المملكة.وقد حصلت الوزارة على المركز الأول فيما يتعلق بتطبيق برنامج التميز في كافة عملياتها.

في مجال التدريب:

قامت الوزارة بعمل دوره دبلوماسية للدبلوماسيين من درجة سكرتير أول وثاني لمدة 6 اشهر تناولت مختلف التخصصات وركزت على تنمية القدرات والمهارات واكتساب المعرفة والقيادة وشارك في التدريب نخبة من السفراء ومدراء الوزارة. كما تستعد الوزارة الآن لعمل دورة تخصصية لدبلوماسيي الوزارة في بداية السنة القادمة.

وأرسلت الوزارة عدد من الدبلوماسيين إلى التعليم الأكاديمي العالي لنيل شهادات الماجستير والدبلوم وأتاحت الفرصة للجميع بهدف تكوين كادر دبلوماسي مقدر يساهم في تحقيق رؤية وأهداف الوزارة.

مهام وأنشطة البعثات الدبلوماسية والقنصلية للمملكة في الخارج:

إضافة إلى خدمة المواطنين البحرينيين، المقيمين والزائرين منهم، وتسهيل أمورهم وتذليل الصعوبات التي تعترضهم، فإن سفارات وقنصليات المملكة في الخارج قد قامت بالعديد من المهمات والأنشطة التي من شأنها خدمة مصالح مملكة البحرين في المقام الأول، وتعزيز وتطوير علاقات المملكة مع البلدان الشقيقة والصديقة خدمة للمصالح المشتركة بينهما، ومن هذه:

- الإهتمام بالشئون الإقتصادية والتجارية، والتواصل مع رجال المال والأعمال وممثلي الشركات وغرف التجارة والصناعة بهدف تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، وجذب المزيد من الاستثمارات والمكاتب التمثيلية إلى المملكة. ويدخل في هذا الإطار إقامة المنتديات الإقتصادية والتجارية للتعريف بفرص الإستثمار المتاحة والتسهيلات التي تقدمها المملكة للمستثمرين.
- الإتصال برؤساء الشركات ومديري البنوك وتقديم التسهيلات لهم لفتح مكاتب وفروع لهم بالمملكة باعتبارها مركز مالي بالمنطقة.
- إقامة المعارض الفنية والسياحية للتعريف بالمملكة وجذب الوفود السياحية إليها.
- ترتيب زيارات الوفود الرسمية والتجارية والبرلمانية، وتنظيم الندوات عن الأحداث والتطورات بالمملكة وخاصة ما يتعلق منها بالتطورات السياسية والدستورية، والانتخابات البرلمانية والبلدية، وحرية الإعلام والتعبير، ودور المرأة البحرينية، وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وإصدار نشرة شهرية تهدف إلى إعطاء صورة واقعية متكاملة للوضع السياسي والحقوقى والديمقراطي بالمملكة، وتسلية الضوء على أهم المنجزات والمكتسبات التي تحققت للوطن وللمواطن في ظل المشروع الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه.
- حضور فعاليات البرلمان ومؤتمرات الأحزاب السياسية ومتابعة أنشطتها وبرامجها، وتعزيز التعاون معها بما يخدم المصالح السياسية للمملكة.
- المشاركة في مختلف المناسبات والفعاليات التي تهدف إلى دعم القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب المركزية، وطلب الدعم من الدول

الصديقة للضغط على إسرائيل لإرساء السلام بالمنطقة، والقبول بمبادرة السلام العربية التي إعتدتها قمة بيروت في عام 2002.

- إعداد تقارير يومية ودورية بأهم الأخبار والأحداث والمقالات الواردة في الصحف المحلية بالبلد المضيف، والقضايا والأحداث الراهنة في ذلك البلد.
- تسهيل ومتابعة ورعاية أمور المرضى البحرينيين المبتعثين من قبل الدولة إلى إحدى الدول التي تتواجد فيها سفارة للمملكة، وتسهيل حصول المواطنين البحرينيين على تأشيرات دخول إلى الدول الأخرى التي يرغبون في زيارتها خلال وجودهم في دولة معينة، وذلك عن طريق مخاطبة السفارات المعنية لمنحهم التأشيرة المطلوبة، وإصدار تذاكر المرور للمواطنين الذين يفقدون جوازات سفرهم أثناء زيارتهم لتلك الدول.
- منح التأشيرات والتصديق على الشهادات والمستندات الدراسية والتجارية وغيرها
- توضيح إجراءات إستحصال التأشيرة الإلكترونية للراغبين في السفر إلى المملكة، وتقديم المعلومات عن إجراءات السفر والإقامة والعمل للأجانب.

- المشاركة الفعالة في الأسواق الخيرية التي تقام في تلك الدول ويذهب ريعها للأعمال الخيرية والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتقوم وزارة الخارجية بدور هام في ذلك من خلال قيامها بتزويد بعثاتها الدبلوماسية في الخارج بالمواد المطلوبة لمثل هذه المشاركات، مثل الملابس والأزياء التقليدية البحرينية والتحف والأعمال الحرفية التي تشتهر بها المملكة، لغرض الترويج لها في الخارج وتعريف مواطني تلك الدول والأجانب المقيمين بها بذلك.

- دعم الأسابيع الثقافية العربية التي تقام في بعض الدول من قبل إتحادات الطلبة العرب وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، والمشاركة في الفعاليات الثقافية والفنية التي تصاحب ذلك، ومن خلالها إبراز التطورات الدستورية التي شهدتها المملكة في السنوات الأخيرة.

- زيارة بعض المقاطعات أو الولايات أو الأقاليم في بعض الدول ذات المساحة الجغرافية الشاسعة لغرض التعرف على فرص الإستثمار فيها، وما تتمتع به من قدرات إقتصادية وتجارية وعلمية وتكنولوجية وغيرها، وتعريف الجهات المعنية بالمملكة بذلك لغرض الإستفادة من تلك الإمكانيات.

وتعكف هذه البعثات في الوقت الحاضر – وبناء على توجيه من الوزارة – على إعداد مشروع خطة متكاملة للتعاون بين مملكة البحرين وتلك الدولة التي تتواجد بها البعثة لغرض تفعيل علاقات التعاون بين مملكة البحرين وهذه الدول في مختلف

المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياحية والصحية والعلمية والعسكرية والبرلمانية وغيرها، والتي من شأنها الاستفادة من القدرات والإمكانيات المتوفرة لدى الجانبين لاستثمارها على الوجه الأكمل بما يعود بالنفع على المملكة وشعبها بوجه خاص، ويصب في مصلحة العلاقات المشتركة بين المملكة وتلك الدول الشقيقة والصديقة بوجه عام.
